

خطبة (عشر ذي الحجة) | الجمعة ٦٢/١١/١٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - 00:00:28

عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا - 00:00:51

كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون نحن واياكم بعد عدة ايام في موعد مع المسابقة الكبرى انها مسابقة كبرى منا من تنبه لها ومنا من غفل عنها - 00:01:11

انها مسابقة كبرى وضعها رب العالمين. مسابقة شعارها السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلاثة من الاولين ان وقليل من الاخرين. وشعارها فاستيقوا الخيرات. الى الله مرجعكم جميعا ولها شعار اخر ايها المؤمنون - 00:01:42

شعارها الثاني ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب نعم ان الذي يعظم شعائر رب العالمين هو اتقى الناس بشهادة رب العالمين كان السلف رضي الله عنهم يعظمون عشرين فاضلين. اما اولاهم فقد مضت - 00:02:19

باق الحالها. واما ثالثهما فها هي تدعونا اليها اقبلوا. هلموا يا عباد الله عشر الاخيرة من رمضان وعشرون الاولى من ذي الحجة ايها المؤمنون ما بالنا ولماذا تمر على كثير منا ان لم يكن اكثرنا هذه العشر المباركة ما شعر انها دخلت - 00:02:52

وما درى انها خرجت وما غير من حاله لا كثيرا ولا قليلا. لا يزال لاه في دنياه منشغل بتجارته وبحياته. ومنشغل بذهابه وايابه. وكأن هذه العشر ليست هي خير ايام العام - 00:03:31

من الذي قال هذا هل قاله شيخ الاسلام لو قاله واعظ الانام هل قاله عالم من الاكابر؟ او صغير من الاصاغر او رجل من رجال السياسة كلا والذى نفسي بيده - 00:03:56

اتدرون من قال هذا انه وحي السماء انه الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انه محمد صلى الله عليه وسلم انه الذي يعلمنا كل خير انه الذي يأخذ بابديانا الى مولانا انه الذي يرشدنا الى ربه - 00:04:20

جل في علاه اسمعوا الى ابن عباس رضي الله عنهما وهو يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل الصالحة فيها احب الى الله جل وعلا من - 00:04:50

في هذه الايام يعني ايام العشر الاول من ذي الحجة وهنا يتعجب الاكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فيسألون سؤالا جليلا انهم يعرفون قيمة الجهاد في سبيل الله. وان النص عام عندهم فيسألون افعلا - 00:05:10

على عمومه يا رسول الله فيقولون ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله فيؤكد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العموم المطلق الا في سورة واحدة فحسب لا تتأتى الا اندر من النادر - 00:05:45

وهي في زماننا كالمعودة قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله ونفسه في سبيل الله الم يرجع من ذلك بشيء فقط

احبابي اخواني ايها الاجلاء ايها الاكابر الى هذه الدرجة؟ فضائل هذه الايام - 00:06:14

ومع هذا نغفل عنها انها افضل حتى من الجهاد. الا في سورة واحدة نادرة للمجاهدين ان الصلاة فيها وان الصيام وان الصدقة وان ذكر الله عز وجل افضل من الجهاد - 00:06:56

فلم اذا نحن غافلون ولماذا نحن ثائرون؟ لماذا لا زلنا ننشغل بامور دنيانا اشغالا لا نظير له اني اعتذر نفسي اول من اعتذر واعاتب احبابي ثانيا اين الذي اذا دخلت هذه العشر - 00:07:18

صنع كما يصنع سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه كان سعيد رضي الله عنه اذا دخلت العجر يعجبه ان لا تطفأ السرج في البيوت وان يقوم يصلى وان يصلى الناس هذه الليالي - 00:07:50

وكان يجتهد فيها اجتهادا لا نظير له هذا ليس رجلا بطلا لا انه سعيد بن جبير الذي كان زمنه كله مشغولا بالعبادة وكان مستجاب الدعوة حتى انه كان يقوم الليل من نفسه فازعجه صيام الديك - 00:08:14

وهو يصلى فقال قطع الله صوته فما صاح الديك بعدها ولما اصاب احد اصابعه شيء من الداء امرته والدته ان يرتفقي. ان يطلب من يرقيقه وهو الذي يحفظ حديث ابن عباس في السبعين الذين لا يدخلون الجنة بغير حساب فضلا عن العقاب - 00:08:57

وهو ابر الناس باسمه فاما يصنع بين بر امه وبين ان يطلب الرaci. وفي الحديث انهم لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقيقة. لا انهم لا يرتفقون لكنهم لا يسألون الناس شيئا - 00:09:38

فاراد ان يبر باسمه والا يرتفق فطلب من رجل ان يرقيقه فلم يعطه هذه الاصبع التي فيها الداء. اعطاء اصبعا اخرى لا شيء فيها فخرج بهذه الحيلة العجيبة من ان يقع امه في امر يسير لو قال لها ما في نفسه لصدقته ولا اخذت بكلامه. لكن - 00:10:01

انه اراد ان يبرها في كل شيء تقوله رضي الله عنه وارضاه. ومع هذا كان يجتهد اجتهادا شديدا في هذه العشر واما ابو هريرة واما عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم - 00:10:31

فكان يخرجان الى الاسواق كما يقول مجاهد. لا يخرجان الا ليذكران الناس بذكر الله عز وجل او ليذكر الناس بذكر الله عز وجل فيرفعان اصواتهما بالتكبير في الاسواق فيكبر الناس بتكتيرهم - 00:10:54

فيوقظون الغافلين في اشواطهم ونحن من يوقدنا يا عباد الله ولا ابا هريرة ولا ابن عمر بين ايدينا ليس لك الا واعظ من نفسك وان تعمل بما تسمعه في نداءات الخطيب او الداعية او العالم. لعل الله ان ينقذنا من الغفلة - 00:11:19

التي نحن فيها واما سعيد بن جبير ومجاهد وجماعة كثيرة من السلف فكانوا طيلة العشر يقولون الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:11:46

وكان جماعة من السلف منهم عطاء وغيره يعتمرون في ايام العشر وكان بعض العلماء كابن عساكر رحمة الله كما ذكر الامام الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ كان يعتكف في العشرين. في العشر الاخيرة من رمضان وفي العشر الاول من ذي الحجة - 00:12:13

ولو قلنا صفحات السلف لما كفانا هذه الدقائق لكي نستيقظ على اصوات عبادتهم. واصوات اذكارهم واصوات نداءاتهم التي توقف الغافلين. ان عظموا هذه العشر المباركة كما عظمها رب العالمين والله لو كان نداء من سياسي كبير - 00:12:45

اما من وزير خطير ام من امير جليل ان نعظم هذه العشر لكان كثير منا يتسابقون تعظيمها واما اذا جاء النداء من رب العالمين والفجر وليلال عشر والوتر اقسم الله عز وجل بعشر ذي الحجة كما يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهم وعبدالله بن الزبير - 00:13:17

طيب ومجاهد بن جبر المكي وسعيد بن جبير في تفسير هذه الآية الكريمة وقال اخرون هي العشر الاخيرة من رمضان قال ابن سعدى رحمة الله والعلامة ابن عثيمين رحمة الله عليه - 00:13:47

وعليهم اجمعين وكلا القولين صحيح. فهما عشرا عظمهما رب العالمين. تلك وهذه ايها المؤمنون عظموا ما عظم الله عظموا ما عظم الله في انفسكم وعظموا ما عظم الله في اسركم وبين ازواجكم واولادكم وحثوه على العمل الصالح في هذه - 00:14:05

الايات وتابعوهم. واعلموا ان الاعمال الصالحة الكثيرة اقول كثيرة اقول ما اسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:14:36

محمد ابده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون روى الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التسع من ذي الحجة. وقد اتفق الفقهاء رحمنا الله واياهم. ولا خلاف بينهم -

00:15:11

وقد نص على ذلك الأئمة جميعاً في كتب الفقه من الحنابلة والشافعية والحنفية والمالكية وحتى ابن حزم الظاهري رحمة الله عليهم على استحباب صيام تسع من ذي الحجة قال العلامة ابن عثيمين رحمة الله تعالى لو لم يكن -

00:15:41

دليلًا على مشروعية صيام هذه الأيام التسع الا هذا الحديث العظيم حديث ابن عباس الذي اسلفناه لكفى به دليلاً وصدق رحمة الله وكان كثير من السلف يحرضون على صيام هذه الأيام. منه مجاهد وعطاء. وعيسي -

00:16:07

ابن علي ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عننا وعنهم جميعاً. فاحرصوا ان تصوموا هذه الأيام المباركات وان لم تصوموا جميعها فصوموا ما تيسر منها ومن كان عليه قضاء من رمضان فاراد ان يصوم في هذه الأيام فلا حرج في ذلك على الصحيح من قوله -

00:16:31

أهل العلم رحمنا الله واياهم فهو عمل صالح بلا ريب الا في يوم التاسع فينبغي افراده بنية بصيام عرفة على الصحيح ايضاً وفي قول عامة اهل العلم واما القرآن الكريم -

00:16:57

الذى لربما هجره بعضاً من شهرین فلم يقرأ منه شيئاً فاجعل لنفسك ختمة في العشر ورتب جدولك ان تختتمها يوم العيد او قبله او في ليلته. حتى لا تنشغل يوم العيد. وان كان يوم العيد من هذه -

00:17:18

العشر المباركات واما ذكر الله جل وعلا فقد روى الامام احمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الأيام -

00:17:40

فاكثروا فيهن من التحميد والتکبير والتهليل في اسناده ضعف يسير وله شاهد من حديث ابي هريرة ولهذا قال ابن حجر رحمة الله تعالى في الامال المطلقة هو حديث حسن في هذا الشاهد الآخر -

00:18:03

فاكثروا فيها من الطاعات اكثروا من الصدقة اكثروا من الاستغفار. اكثروا من التوبة والانابة. اكثروا من بر الوالدين. اكثروا من كل عمل صالح بالليل والنهار احرصوا على قيام هذه الليل او ما تيسر منها. لا تدعون ان تصلي الوتر ولا ان تصلي -

00:18:34

النوافل مع الفرائض صلاة الضحى. وصلاة السنن الرواتب كلها. وصلاة الوتر احرص على الفرائض. احرص على الفرائض. لا يفوتك منها شيء. فمن اعظم ما يعظم به رب العالمين الفرائض فلا خالك في هذه الأيام تأتي متأخراً عن صلاة الفجر او صلاة الظهر او صلاة العصر او صلاة المغرب او -

00:19:00

صلاة العشاء فضلاً ان تنام عنها فانها جريمة عظيمة يا عبد الله وهي في هذه الأيام جريمة مباركة ثم بعد هل نسمع ثم يت弟兄 كلما كل ما سمعناه ان نستمع الى الموعظ ولا قلوب لدينا تعني هذه الموعظ -

00:19:33

كلا ان شاء الله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فلنكن جميعاً ذلك الرجل يا عباد الله واياك ثم اياك ان تكون بخيلاً -

00:20:05

وبخاصة على اقرب الناس اليك لربما لم تسمع زوجك هذه الخطبة ولربما لم يسمع طفلك الصغير هذه الخطبة ولربما لم يسمعها بناتك ولكن وسيلتك ان تنقل اليهم الخير. كونوا دوماً دعاة الى الله عز وجل. قل هذه سببلي ادعوا الى الله -

00:20:33

والله على بصيرة انا ومن اتبعني يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة. اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله في انفسكم وفي ازواجكم وفي اولادكم وفي اموالكم وفي دنياكم كلها يا عباد الله. اللهم اجعلنا من -

00:21:01

الاتقياء. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار ربنا لا ترث قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة يا رب العالمين. ربنا -

00:21:25

اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولا امورنا اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين -

00:21:45